يغرفهما الماء علي راسه ثلاث غرفات حالة كونه غاسلا الايمن
بالغرفات الثلاث ع ابن حبيب لا احبه ان ينقص من الثلاث
عم بالواحدة فانه يزيد الثانية والثالثة لانه كذلك فعل النبي
الله عليه وسلم واذا عم بواحدة واجتزي بها اجزاته واذا لم
بالثلاث فانه يزيد لحتي يعم وتفعل ذلك المرأة قيل الاشارة
عايدة الي كل ما تقدم من غسل الاذي وتقديم الوضوء وتخليل
اصول الشعر وقيل عايدة الي الغرفات اذ المراة لا تخلل وانما تفعل
عياض بفتح الثاء والغين وسكون الضاد المعجمة ولخرة تاء مثناة
معناه تجمع وتضم شعر راسها وتحركه وتصره بيديها لينفذ
الماء وليس عليها وجوبا ولا استحبابا في غسل الجنابة والحيض
حل عقاصها وفي رواية عقاصها وعلي الاول الضمير عايد علي المرأة
وعلي الثاني علي الراس والعقاص جمع عقيصة وهي المضفورة من
الشعر تضفرها ثم ترسلها ودليل ما قال ما في مسلم ان ام سلمة
قالت يارسول الله اني امراة اشد ضفر راسي افانقضه لغسل
الجنابة فقال لا انما يكفيك ان تحثي علي راسك ثلاث حثيات ثم
تفيضي عليك الماء فتطهرين وفي رواية افانقضه في الحيض والجنابة
فقال لا ج هذا اذا كان الشعر مرخوا بحيث يدخل الماء
والا كان غسلها باطلا ق والرجل في ذلك كالمراة ثم
يفسل راسه فيفيض الماء علي شقه الايمن ثم علي شقه الايسر
وانما كان يبدا بالايمن لما تقدم ان البداة بالميامن مستحبة
ثم بعد ان يفرغ من صب الماء علي شقه يتدلك وجوبا علي
المشهور بيديه ان امكنه ذلك والا وكل غيره علي التدلك
ولا يمكن فيما بين السرة والركبة الا من يجوز له مباشرته من زوجة
او امة فان لم يجد من يوكله اجزاه الماء من غير دلك اذا انغمس في
الماء او اصابه صبابة الماء وان وكل لغير ضرورة لا يجزيه علي المشهور
واذا وقفنا علي المشهور في وجوب الدلك في اشتراط مقارنته
لصب الماء قولان الاول للقابسي والثاني للمص واليه اشار بقوله
بأثر بفتح الهمزة والمثلثة وبكسر الهمزة وسكون المثلثة اي
عقب صب الماء واستظهر لان اشتراطها يودي الي المشقة بفعل
ذلك حتي يعم جسده جميعا وبتحقق ذلك واما ما شك ان
يكون الماء اخذه اي اصابه الماء اخذه من جسده عاود به الماء
اي بما مستانف وجوبا ولا يجزيه غسله بما يتلاقي من جسده من
الماء دلكه بيديه او ما يقوم مقامهما عند التعذر وكذا اذا
شك في موضع هل دلكه ام لا فانه يستانف له الماء ويدلكه حتي يتيقن
ذلك ولا تكفي غلبة الظن لان الذمة عامرة لا تبري الا بيقين وهل
لم يكن مستنكحا فان كان مستنكحا كناه ما غلب علي ظنه وقوله
حتي يرعب اي يعم جميع جسده تكرار مع قوله حتي يعم جسده
ولما كان في الجسد مواضع خفية ينبغي عليها الماء
نبه علي تسعة منها فقال ويتابع يعني بالماء الدلك عين سرته
بفتح العين وضمها وسكون الميم قاله ك وقال ف روي بالغين
المعجمة والمهملة بمعني واحد وهو باطن السرة وقال ابن العربي
العمي بالعين غير المعجمة فيما قارب الاستواء والغمي بالغين المعجمة
ما كان غائرا ويتابع تحت حلقتيه اي ما يلي حلقة والصواب
ان لو قال تحت فقته ويخلل وجوبا شعر لحيته وسكت عن
تخليل الراس اكتفاء بما تقدم اول الباب وهان اوجب تخليل شعر
غيرها كشعر الحاجبين والمذبب والشارب والابط والعانة
لحيته ولو كانت كثيفة فلو خللها في الوضوء لم يحتج لتخليلها في الغسل ان كانت هذه الاشياء
كالخفيفة والا فلا يجزي لان تخليلها غير مطلوب كذا في حاشية ج وقد يقال ان هذه الاشياء
الخفيفة جزء من الغسل فالظاهر الاكتفاء بالتخليل في الوضوء ولو كانت كثيفة بل هو متعين اذ
فقد بد اه علوي

فان لم يجد من يوكله ابي ان تعذر ذلك فانه يسقط وليس من التعذر امكانه بحايط يملكه
حيث لم يتضرر بالدلك بها ولم يكن حايط حمام فان كان بغير ملكه او ملكه وتضرر بذلك
حايط حمام ولم يكن ذلك فيهما فهو من التعذر اه قوله او اصابه صبابة الماء قال في المصباح والصبابة
الماء القليل اه وفي الباقي اي او صابة الماء الباقي في الاناء هذا معناه بحسب الاصل والمراد هنا صبابة مطلق ما ولو
كان فضلا عن كونه بقية ما لا يجزيه علي المشهور وقيل بالاجزاء اه

ادامة فان لم يجد من يوكله اجزاه الماء من غير دلك اذا انغمس في
الماء او اصابه صبابة الماء وان وكل لغير ضرورة لا يجزيه علي المشهور
واذا وقفنا علي المشهور في وجوب الدلك في اشتراط مقارنته
لصب الماء قولان الاول للقابسي والثاني للمص واليه اشار بقوله
بأثر بفتح الهمزة والمثلثة وبكسر الهمزة وسكون المثلثة اي
عقب صب الماء واستظهر لان اشتراطها يودي الي المشقة بفعل
ذلك حتي يعم جسده جميعا وبتحقق ذلك واما ما شك ان
يكون الماء اخذه اي اصابه الماء اخذه من جسده عاود به الماء
اي بما مستانف وجوبا ولا يجزيه غسله بما يتلاقي من جسده من
الماء دلكه بيديه او ما يقوم مقامهما عند التعذر وكذا اذا شك
شك في موضع هل دلكه ام لا فانه يستانف له الماء ويدلكه حتي يتيقن
ذلك ولا تكفي غلبة الظن لان الذمة عامرة لا تبري الا بيقين وهل
لم يكن مستنكحا فان كان مستنكحا كناه ما غلب علي ظنه وقوله
حتي يرعب اي يعم جميع جسده تكرار مع قوله حتي يعم جسده
ولما كان في الجسد مواضع خفية ينبغي عليها الماء
نبه علي تسعة منها فقال ويتابع يعني بالماء الدلك عين سرته
بفتح العين وضمها وسكون الميم قاله ك وقال ف روي بالغين
المعجمة والمهملة بمعني واحد وهو باطن السرة وقال ابن العربي
العمي بالعين غير المعجمة فيما قارب الاستواء والغمي بالغين المعجمة
ما كان غائرا ويتابع تحت حلقتيه اي ما يلي حلقة والصواب
ان لو قال تحت فقته ويخلل وجوبا شعر لحيته وسكت عن
تخليل الراس اكتفاء بما تقدم اول الباب وهان اوجب تخليل شعر
غيرها كشعر الحاجبين والمذبب والشارب والابط والعانة
لحيته ولو كانت كثيفة فلو خللها في الوضوء لم يحتج لتخليلها في الغسل ان كانت هذه الاشياء
كالخفيفة والا فلا يجزي لان تخليلها غير مطلوب كذا في حاشية ج وقد يقال ان هذه الاشياء
الخفيفة جزء من الغسل فالظاهر الاكتفاء بالتخليل في الوضوء ولو كانت كثيفة بل هو متعين اذ
فقد بد اه علوي

Copyright Qarawiyyin University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)